مظاهر التداخل اللغوي بين الأزواج اللغوية في الجنوب الجزائري تامنغست أنموذجا

Manifestations of linguistic overlap between linguistic pairs in southern Algeria, Tamanghast, as an example

محمد عبد الكريم حاجي*

جامعة أحمد دراية (أدرار)،

مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم

Email

أ.د سعاد شابي

جامعة أحمد دراية (أدرار)،

مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم

Sous.chabi@univ-adrar.dz

تاريخ الاستلام:٢٠٢٥/٠١/١٢ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٣/١٢ النشر ٢٠٢٥/٠٦/٠٢

ملخص:

سعيت هذه الورقة إلى إلقاء الضوء على التداخل اللغوي في منطقة تمنراست من أجل إزالة ذلك اللبس الموجود في الوسط المدرسي المتمثل في الضعف القاعدي للتلاميذ في تعلّم اللغة العربية في جنوب الجزائري ونقصد به هنا تامنغست، فهي تحوي على مزيج لساني كبير من مختلف الألسن الإفريقية إن لم نقل كلها، فكانت انطلاقتنا من إشكالية أساسية مفادها: ما مظاهر التداخل اللغوي التي تعاني منها اللغة العربية في تامنغست باعتبارها وسط متعدد الألسن؟ فوصلنا إلى أن اللغة العربية تتداخل معها العامية بشكل كبير بخلاف الأمازيغية(التارقية) وهذا راجع لكونهما لغة الأم لجميع فئات المجتمع، فعدّدنا بعض المظاهر ووضعنا أمثلة صريحة لذلك التماثل والتشابه بين بعض المفردات وبعض التراكيب

الكلمات المفتاحية: لغة، تداخل، جزائر، لهجة، أزواج لغوية.

Abstract :

This paper sought to shed light on the linguistic interference in the Tamanrasset region in order to remove the confusion in the school environment represented by the basic weakness of students in learning the Arabic language in southern Algeria, and here we mean Tamanrasset, as it contains a large linguistic mixture of various African languages, if not all of them. Our starting point was a basic problem, which is: What are the manifestations of linguistic interference that the Arabic language suffers from in Tamanrasset, as it is a multilingual environment? We reached the conclusion that the Arabic language is greatly intertwined with the colloquial language, unlike the Amazigh (Tuareg) language, and this is due to the fact that they are the mother tongue of all segments of society. We listed some manifestations and provided explicit examples of this similarity and resemblance between some vocabulary and some structures**.**

KeyWords: Keyword١ ; Language, overlap, Algeria, dialect, Bilingualism

*محمد عبد الكريم حاجي

مقدمة:

ظهر التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري كأي مجتمع من المجتمعات، وذلك بسبب تعدد اللغات المستعملة واللهجات داخل المجتمع، كما أن كثرة الاحتكاكات بين اللغة الأم (اللهجات) واللغات الجديدة خاصة اللغة العربية من بين أسباب الثنائية اللغوية والتداخل اللغوي.

وتعتبر الأحداث التاريخية التي شهدتها الجزائر بصفة خاصة، من بداية الاستعمار إلى الاستقلال سببا رئيسيا في هذا الوضع اللغوي، فأدى إلى تشكيل تواصلات لغوية متعددة نراها في اللغة العربية، والأمازيغية بلهجاتها المتنوعة والعامية الموزعة على كل المناطق والولايات الجزائرية، والانجليزية، والفرنسية، فغايتنا هنا هي تتبع ذلك التداخل الذي فُرِض على اللغة العربية في ظل تعدد الألسن واللهجات في ولاية تامنغست في الجنوب الجزائري، فوقفنا على إشكالية وهي: ما مظاهر التداخل اللغوي التي تعاني منها اللغة العربية في تامنغست باعتبارها وسطا متعدد الألسن؟ ولأجل ذلك رسمنا نهجا نسير عليه معتمدين على عناصر أساسية تمثلت في التداخل اللغوي ومستوياته ثم نعرج على أقسام التداخل اللغوي لنقف عند صلب الموضوع وهو الأزواج اللغوية في تامنغست، كما اردفنا في ورقتنا البحثية دراسة ميدانية مختصرة أجريناها على عينة من المجتمع في ولاية تامنغست لنتتبع بها مظاهر التداخل اللغوي ومشكلاته وارتكزنا على ثلاثة مجالات (الأسرة، المجتمع، المدرسة)

ففي تامنغست يتربى الطفل في بيئة لغوية بسيطة حيث يتلقى أولا العامية، وهي تختلف عن لغة التعليم في المدرسة، ونجد هذا الاختلاف يصل بنا إلى اختلافا جذريا إن ألفينا طفل قد نشأ في وسط لغوي أمازيغي؛ لأن اللغة الأولى (اللغة الأم) تفرض نفسها وتقف عائقا في تعلم اللغة الثانية (العربية – فرنسية – الإنجليزية)

قلب النص:

I. التداخل اللغوي:

أ- لغة:

يذهب ابن منظور إلى أن "التداخل هو الالتباس والتشابه وهو دخول الأشياء في بعضها البعض" (منظور، ١٩٨٨، صفحة ٩٥٧) يمكن أن نلمس اتفاق بين المعاجم العربية أن المعنى اللغوي للتداخل، ينحصر في الالتباس والتشابه.

ب-واصطلاحا:

يذهب بعض علماء اللسانيات إلى أن التداخل اللغوي "... تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا" (القاسمي، ٢٠١٠، صفحة ٧٧). فالقاسمي علي هنا يشير بأن التداخل لا يحدث الا عند محاولة تعلُّم لغة جديدة على اللغة الأم، فهو يذهب الى أنه يكفي تواجد حرف دخيلا في اللغة الجديدة مرتبطا باللغة الأم يسمى تداخل.

فيمكن الذهاب إلى أن التداخل هو انتقال على مختلف المستويات اللغوية لعناصر لغة ثانية إلى اللغة العربية؛ فيستخدم المتكلم باللغة العربية، ملامح صوتية، وتركيبية، ومعجمية، وصرفية بلغة ثانية أخرى(

الفرنسية،العامية، الأمازيغية)، "وقد يكون هذا التداخل مفردا؛ وذلك بأن يكون هناك تداخل واحد في الوحدة اللغوية الواحدة كالتداخل الصوتي مثلا، كما قد يكون مزدوجا وذلك بأن يجمع في الوحدة اللغوية الواحدة أكثر من تداخل واحد." (كريمة، ٢٠١٥، صفحة ٣٠)، فيذهب حماش كريمة الى نفس ما عرضه القاسمي وأضاف أنه من أجل فهم التأثير الظاهر بين الألسن وبين كل نظام لغوي على آخر لابد من المقارنة، وهذا لا يبعد التشابه الحاصل في هذه العملية، فيعمل المتعلم على نقل "بنية اللغة الأولى إلى اللغة الثانية فإذا كان هناك تشابه في بنى اللغتين فهذا يسهل عملية التعلم بينما إذا كان هناك اختلاف سيضطر المتلقي لتغيير عاداته اللغوية ويصبح الفرق والاختلاف مصدرين للخطأ والتداخل." (رقية، ٢٠٠٢، صفحة ٥٣١) فاللغة الأم تأثيرها ايجابي يظهر في تحليل وتعلم اللغة الثانية من خلال ذلك التشابه في بنى اللغتين، ويتحول التأثير إلى سلبي إن كان هناك اختلاف في بنى اللغتين يتضح في النقل.

١. مفهوم التداخل اللغوي:

من بين أسباب التداخل اللغوي هو ذلك الاحتكاك الحاصل بين اللغات أو اللهجات، ويمكن ان نعتبر اللحن من المؤشرات الاولى لظهور ما يسمى التداخل اللغوي لأنه كذلك يعبر عن الاختلاط اللغوي في اللغة العربية، ويمكن ان نذهب الى أن إي تلاقي بين لغتين يعتبر تداخلا، وورد ذلك في كتاب التعريفات للجرجاني: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم و مقدار." (الجرجاني، ٢٠٠٠، صفحة ٥٦)

كما يرى المحدثين أن التداخل ينتج عن تواجد عناصر لغوية للغة أجنبية في اللغة الاصلية الأكثر استحواذا على النظام الفنولوجي والصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن).

فالتداخل اللغوي هو انتقال مفردة أو صوت أو تركيب من اللغة الأم إلى اللغة المراد تداولها وقد يكون بالإبدال؛ فهو عبارة عن تطبيق نظام لغوي للغة خلال استخدام لغة ثانية، ولهذا التداخل عدة مستويات .

٢. مستويات التداخل اللغوي

التداخل اللغوي يكون على مستويات عدِّيدة منها الصوتي، والصرفي، والنحوي(التركيبي)، والمعجمي (الدلالي)، والمفرداتي، والكتابي.

- **المستوى الصوتي:**

يكون التداخل الصوتي بظهور أصوات جديدة في كلام المتحدث ويظهر ذلك جليا في التنغيم والنبر وأصوات الكلام. وهذا التداخل يؤدي الى وجود فرق واضح بين اللغتين مثل كلمة "الظهر"، هناك من ينطقها "الضهر"، أي إبدال حرف "الظاء" بحرف "الضاد".

- **المستوى الصرفي:**

ويكون التداخل في هذا المستوي بـ " تدخل صرف اللغة الأم في صرف اللغة الأولى، فإذا أخذنا كمثال نظام الصيغ ومعانيها خاصة المزيدة نجد أنها تمثل عبئا كبيرا بالنسبة للمعلم والمتعلم، مثل: استعمال صيغ الجمع للدلالة على المفرد في ذبح ميات كبش عوض مئة كبش. (أوشيش، ٢٠٠٢، صفحة ٨٤)

- **المستوى النحوي:**

المستوى النحوي يتجلى للتداخل في تسلط الخصائص النحوية لنظام اللغة الأم على النظام النحوي للغة الثانية وفيه يبدو عدم التحكم في استعمال الضمائر، وعدم التمييز بين المذكر والمؤنث، والارتباك في توظيف أزمنة الأفعال وهكذا دواليك، (بناني، ٢٠١٥، صفحة ١٠٩) ويمكن تسليط الضوء هنا حول اللغة الأمازغية (التارقية خاصة) فمناداة المذكر أحيانا تكون بصيغة التأنيث، ولا وجود للمثنى فنجد المفرد والجمع فقط.

- **المستوى المعجمي:**

يحدث هذا التداخل حينما تضم لغتين كلمة واحدة بمعنيين مختلفين. فالتداخل في مستواه الدلالي يشير إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية، لكن بمعنيين مختلفين، فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نظام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نظام اللغة الثانية. (بناني، ٢٠١٥، صفحة ١٠٨)

وهنا نركز على المشترك اللفظي فضمير المخاطب المذكر المفرد في اللغة العربية الذي صيغته (أَنْتَ) في الأمازغية تعني (هو) فاشتراك اللفظ بينهما لا يعني اتفاق المعنى، فيحدث تداخل لفظي بين المعنين ويَحدثَ اختلال مفاهيمي لدى المتعلم.

- **المستوى المفرداتي:**

ويحصل هذا إذا أخذ المتحدث من اللغة الأم الكلمة ومعناها وقام بتوظيفها في لغته الثانية.

- **المستوى الكتابي:**

يحدث التداخل الكتابي عندما يقع المتعلم في أخطاء كتابية بسبب التداخل في حالتين: الأولى عندما يلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأم، فيميل إلى كتابته طبقا للفظه، كما يكتب التلميذ الجزائري في الجنوب مثلا ''ثلاثة''بالتاء ''تلاتة''، والثانية؛ ولا يحدث إلا من خلال تأدية المتعلم لترجمة أفكاره كتابيا أثناء أداء اللغة الثانية معتمدا على أصوات أو حروف متصلة باللغة الأولى.

٣. أقسام التداخل اللغوي

ينقسم التّداخل اللّغوي من حيث علاقته باللّغة إلى داخلي وخارجي

التّداخل الداخلي:

وهو تداخل يحدث بين اللّغة واللّهجات المنبثقة منها، فهنا يمكن الإشارة لتلك التداخلات اللغوية التي تحدث بين العامية (الدارجة) مع اللغة العربية الفصحى مثل نطق كلمة "ضالم " بدل "ظالم"

التَّداخل الخارجي:

وهو تداخل يحدث مثلا بين اللغة العربية واللغة الفرنسية أو بين العربية والانجليزية أي بين لغتين في نفس المستوى وقد يكون بين اللغة العربية واللغة الأمازغية.

II. الأزواج اللغوية في الجنوب الجزائري (تمنراست).

اللغة العربية الدارجة واللغات الأمازيغية، هي اللغات الأولى للمجتمع الجزائري مع وجود اللغة العربية الفصحى التي تعتبر اللغة الوطنية والرسمية للبلاد، وبحكم الاستعمار الذي عانت منه الجزائر نجد اللغة الفرنسية، التي تمثل اللغة الأجنبية الأولى بحيث تتقاطع مع العربية الفصحى في كثير من وظائفها.

هذه اللغات نجدها في شكل أزواج لغوية بعضها جلي واضح للعيان وبعضها الآخر لا يكاد يظهر. وهده الأزواج اللغوية هي:

١. اللغة العربية الفصحى / والدارجة (العاميات)
٢. اللغة العربية الفصحى / اللغة الفرنسية
٣. اللغة العربية الفصحى / اللغات الأمازيغية (التارقية)

حيث إن اللغة العربية الفصحى مع الدارجة (العاميات) واللغة العربية الفصحى مع اللغة الفرنسية يسيطران بشكل واضح باسطان هيمنتهما على مختلف الميادين الرسمية وغير الرسمية، بينما الزوج اللغوي الثالث نصادفه على مستوى التداول والتواصل اليومي فقط، وحديثنا في هذه الورقة حول الزوج الأول والثالث بحكم أننا حددنا المنطقة الجغرافية الجنوب الجزائري تامنغست.

١. اللغة العربية الفصحى / والدارجة (العاميات)

التداخل اللغوي بين العامية واللغة العربية في المستوى الصوتي يؤدي إلى ظهور لهجة كلام المتعلم، ويبدو هذا جلياً في اختلاف النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام؛ فإن نطقها يختلف صوتياً من منطقة إلى أخرى. "فالعامية لا تمتلك سمة بين الأسنانية، مما يجعلها تقيم مجموعة من الاستبدالات الصوتية.

ولهذا نجد (الثاء، والظاء، والذال،) هي فونيمات أسنانية من حيث المخرج، وتتميز عن فونيمات (التاء، والضاد، والدال،) التي تعتبر فونيمات أسنانية لثوية (ماريوباي، ١٩٩٨، صفحة ٨٦) ؛ لكن العامية في تامنغست تبدل الثاء تاء، مثل التوم بدل قولنا الثوم، والذال دالا، مثل الدهب بدل من كلمة الذهب والظاء ضادا، مثل ضهر بدل ظهر.

حيث يظهر أن هذه الظاهرة موجودة في تامنغست كغيرها من ولاية الجنوب، ويظهر تأثير هذا التغير على المستوى الدلالي، مما يحدث التباسا وتداخلا دلاليا ومزجا بين الأزواج اللغوية.

كما نجد أيضا في العامية في تامنغست أصواتا ألوفونية ليست في العربية، من ذلك على سبيل المثال حرف "ڤ"، والملا حظ أن هذا الحرف، يستعمل في العامية كحرف بديل بقصد تسهيل النطق، مثل" :ڤـال" بدلاً من قال، و"الـڤمرة" بدلاً من "القَمر".

كذلك العامية لا تحقق حرف الهمزة القوي، فنقول "هاك الكاس" بدل "خذ الكأس" بقصد التخفيف.

فهناك من ذهب إلى أن اللهجة العامية تسعى للحفاظ على كم هائل من الثراء اللفظي الفصيح المهمل عند الأدباء والكتاب على حد سواء، ولم يحتويها معجم لغوي ولم يسجلها أحد العلماء الى قلة قليلة منهم ونادرة، فلو

أخذنا على سبيل المثال حقل الجسم ، سنصادف التباسا كبيرا بين الفصحى والعامية، فهناك: (كرش، العين، الأنف– نيف، خنافر– حنك، ودن، ركبة، صدر، سنين، رقبة، جبهة، أيد، ريَّة...) وقد يتعدى التشابه الى الأفعال (تعشى، كلا، رقد، ناض، مشى، رجع، كتب، قرا، فهم، قعد، تفاتن...،) وإلى الضمائر، بما في ذلك ضمائر الشخص (أنا –نت– هو– هي–...،) بل الأغرب من ذلك هو وجود كلمات فصيحة في العامية؛ حيث تتردد في عامية أهل تامنغست بعض الكلمات، والعبارات التي نكاد لا نفقه معناها، ولا نعرف أصلها، ونظن أنها كلمات اعتباطية، أو مبتكرة، تعارف أفراد المجتمع على استعمالها، نذكر منها:

لَعْشِيَّة :عربية؛ العَشِيَّةُ: وهو الوقت الذي يمتد من زوال الشمس وصولا إلى آخر النهار. يقول الله تعالى: **{كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}** النازعات الآية ٤٦، فهذه الكلمة تستعمل في العامية بكثرة وقد يراها السامع بأنها كلمة عامية لا تنتمي للغة العربية لكن بعد البحث اتضح أنها عربية فبالرغم من وجود حرف اللام في النطق العامي إلا أن باقي الكلمة يتطابق مع اللغة العربية

نسَيْتْ: عربية، نَسِيَ، النسيان، عكس التذكر. قوله تعالى: **{وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ}** الجاثية الآية ٣٤، فالفرق الوحيد بين الكلمتين يكمن في أن العامية يمكن البدأ فيها بالساكن بينما العربية فلا، لذلك نرجع إلى أن الكلمة "نسيت" في العامية لا تختلف على "نَسَيْت" في العربية الفصحى

طَاحْ: عربية، طَاحَ: طاح درهم من يده، سَقط. طاح الغصن: سقط من الشجرة إذ كسر. طاح الغوَّاص في قاع المحيط: غرق وهلك.

الرَّحْبَة : هي مكان بلا سقف واسع داخل المنزل يجتمع فيه أهل المنزل، وهذه الكلمة متداولة بكثرة في منطقة تامنغست. وتعني في العربية، مساحة من الأرض واسعة، مثل قوله تعالى: **{وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}** التوبة ١١٨، فالرحبة تعنى الاتساع النفسي أو الاتساع المكاني ولا فرق بين الكلمتين في الأداء والاستعمال سواء في الفصحى أو في العامية.

كما أن هناك بعض الكلمات العربية المشتركة، بين الفصحى والعامية، مثل: (سيَّارة سيّارة) –(قلم–قلم) — (دار — دار) — (ساعة — ساعةٌ) ... فالعامية تمتلك مجموعة من الكلمات تبدو في الظاهر أنها كلمات عامية، لكن بالرجوع إلى القرآن الكريم، والمعاجم اللغوية صادفنا الأمر أنها كلمات فصيحة. كما نجد حتى النحت في العامية ومن بين تلك العبارات نجد:

ما جاش: نحتت من العبارة " **لم يأت**"، **وعلاش** :نحتت هذه العبارة من لفظة الاستفسار **"لماذا"**، كذلك عبارة **نشا الله** : كما يظهر لنا أن الهمزة حذفت من حرف "إن" كما حذفت الهمزة من كلمة شاء وهي منحوتة من كلمة **إن شاء الله** ، **مايمشيش** :نحتت العبارة من " **لا يمشي** " الملاحظ هنا استبدال حرف النفي " لا" بحرف نفي "ما" وإضافة حرف " ش" في الأخير.

كذلك من بين الخصائص المشتركة بين العامية والفصحى هو التراكيب النحوية سواء من حيث الترتيب (فعل. فاعل. مفعول به)، أو من ناحية البنى التركيبة، نحو:

التركيب في الفصحى: فعل+ فاعل+ حرف جر(الى) + اسم مجرور، مثل: **عادت العائلة إلى المنزل**

التركيب في العامية: فعل+ فاعل+ حرف جر (لِ) + اسم مجرور، مثل: **رجعت العايلة للدار**

الأصل في تركيب الجملة النحوية في العربية الفصحى يكون الفاعل بعد الفعل، وقد يتقدم الفاعل أيضا قبل الفعل، حيث يمكن القول :**حضر التلاميذُ**، كما نقول أيضا :**التلاميذُ حضروا**، وهذا التركيب تقبل به العامية بسهولة حيث نقول :**جاو التلاميذ، أو التلاميذ جاو**؛ فالتشابه الموجود بين العامية والفصحى توضحه هذه الأمثلة السالفة الذكر، كما أنها تبرز نوعا من التشابه أو التأثر بين الزوجين اللغويين من الناحية النحوية التركيبية، خاصة على مستوى بنية الجملة. ويمكن أن نشير إلى أن الفرق الذي بينهما يعتبر صرفيا يظهر في الفصحى إذا حضر الإعراب ويختفي في العامية فهو يرتبط بغياب الإعراب، وبالنسبة للإعراب في العامية نراه قد استبدل بما يعرف بالتطابق الكلي، فنصادف في العامية أن الفعل يتطابق كليا مع الفاعل في التقديم والتأخير سواء حيث نقول في العامية: **رجعوا التلاميذ للمدرسة** كذلك نستطيع القول **التلاميذ رجعوا للمدرسة**.

ولازلنا في الجانب النحوي فنجد أن العامية تحوي أفعالا لازمة وأفعالا متعدية مثلها مثل الفصحى؛ حيث نقول في الفصحى :**شَرَحَ الأستاذُ الدرسَ**، وتقابلها في العامية أيضا :**شْرَحْ الأُستاذُ الدّرسْ**، أو قولنا **وَقَفَ الأُسْتَاذُ** فتقابلها في العامية: **وْقَفْ لأُسْتَاذْ** أما الصفة والموصوف تشتركان في التركيب في العامية والفصحى فالصفة تتبع الموصوف " **كِتَابٌ جَمِيلٌ–كِتَابْ زَيْنْ**." والأمر نفسه في الإضافة: (**كُرْسِيُّ التِّلْمِيذِ–كُرْسِي نْتَاعْ التَّلْمِيذْ**.) وعليه فإن كل تلك الاختلافات التي تصادفنا في اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) من الناحية التركيبية لا نلمسها في العامية وإنما على العكس تماما لو أمعنا النظر جيدا قد نجد ما يقابل ويشابه تلك التركيبات في الفصحى.

٢. اللغة العربية الفصحى/ اللغة الأمازيغية(التارقية)

اللغة الأمازيغية أو البربرية هي: لغة سكان يدعون **"إيمازيغن"** الكلمة حسب الباحث المغربي إبراهيم حركات من أصل لاتيني وتعني (**Barbarus**) .أي: الشخص الذي لا ثقافة له، والذي ينتمي إلى مجموعة مختلفة من الشعوب المتخلفة التي كانت تعيش خارج نطاق روما. على أن البربر إنما يسمون أنفسهم بالأمازيغ .أي: الأحرار." (حركات، ٢٠٠٩، صفحة ١٩)

الأمازيغية هي لغة تواصل تتواجد بمعظم مناطق الجزائر، وهي من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، وتمثل دستوريا لغة وطنية، كما تعد اللغة الأمازيغية لغة المنشأ بالنسبة لمعظم سكان الجزائر، وهي ليست لغة واحدة بل هي مجموعة من اللهجات (التارقية، القبائلية، الشاوية، المزابية، الشلحية...)، فبالتارقية يتحقق التواصل بين معظم فئات المجتمع في تامنغست، مع وجود تلك الاختلافات اللهجية لكل منطقة أو لكل مجموعة لغوية.

وإنّك إذا ما تأملت بعض ألفاظ اللغة التارقية فإنّك تجد أنها تتداخل مع ألفاظ العربيّة الفصحى في وجه من الوجوه، ويمكن توضيح هذا التّداخل في الأمثلة الآتية:

اللفظ الدارقي	ما قابله في الفصحى	ملاحظات
أزَّاد	الدَّادْ	(الدَّادُ): عام يُدَّ للفظ. وما ه الإنسان من خ أو شدّ. وفي قوله تعالى: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى). (ج) أزْواد، وأزْودة (معجم اللغة العربة، 2004، صفحة 406) فكلمة "الدَّادْ" العربة و أزَّاد الدارجة يتفقان في المعنى وفي التركيب في اختلاف واضح في حرف (ال) وعوضه بها قطع (أ).
أسُّ	الرُّ	في المعجم تقابله نسبة 90% وهو راجع للأصل ومعناها في كلمة" أسُّ " بالمعنى لا اختلاف يذكره.
تَـاذُ ـالَ ْ	الرُّلْ	لو رجعنا على الكلمة الدارجة" تَـاذُ ـالَ ْ " سنجد أنها لا تختلف في المعنى مع كلمة الرِّجل فالحاضنة والكاف لم يبق وحدى اللام، إلا أنه هذا قلب الكاف واللام، وإضافة عليه الوقف احتراما الخصائص اللغة الدارجة.
أَلْـ ـ ْ	الرُّغَة	هذا نجد أن الاتفاق في المعنى بنسبة 100% بينما النسبة القاربة 85% حرف ألف الوصل أصبح ألف قطع وحذف العين في اللغة الدارجة.
أَغَ ْ	إقرأ	إذا نظرنا إلى الجذر الثلاثي نجده مقاربا فقط اللغة استبدل القاف غينا وحذف الهمزة في الأخير.
أَبَّاهِ ْ	أبي	الاختلاف بينهما في إضافة ألف وهاء ونون بينما المعنى نفسه
أَ ُم	الرَّ م	يتّفقان في المعنى والفقد بينهما في استبدال الراء وحذف اللام الثانية وحذف ألف القطع
أَذَّذْ ـالْ	الرِّجْلان	يتفقان في المعنى والنطق بينهما حيث استبدل الدال والنون لاما وحذف همزة قطع مكان (ال).
أَتَا ْ	الرَّا ْ	اللّفظان متّفقان في المعنى والفقد بينهما في حركة الهمزة، ففي اللّفظ الدارقي جاءت التّاء ، أما في العربي فجاءت الهمزة مرة، وأما باقي الوقوف فهما مثلان فيهما

الجدول رقم: (٠١) يمثل تداخل التارقية مع ألفاظ العربيّة الفصحى

من خلال الجدول يظهر لنا ذلك التداخل الحاصل بين التارقية واللغة العربية الفصحى في المعنى والنطق سواء، وقد يكون بعض الاختلاف بين بعض الألفاظ وهذا بإضافة حرف أو حذفه وقد يكون بالاستبدال بين الحروف أو بقلب مواقع الحروف أو بتغير الحركات، وفي أحيانا أخرى نلاحظ اتّفاقا بين الألفاظ في المدلول وتنافرا في النّطق،

وهذا لا يمنع من وجود بعض الألفاظ التارقية التي لها جذر عربي، يحمل في أحد معانيه دلالة اللّفظ العربي المقابل لهذا اللّفظ التارقي.

كما أن حتى التارقية نجد فيها مانعرفه في اللغة العربية من تصريف الأسماء والأفعال وكذلك الأزمنة (الماضي والمضارع والأمر)، والأمر نفسه بالنسبة للضمائر، ضمائر المتكلّم فهي: نَكْ (أنا)، نَكَنِيض (نحن)، وأما ضمائر المخاطب: كَيْ (أنتَ)، كَمْ (أنتِ)، كُونِيضْ (أنتم)، كَمَتْنِيضْ (أنتن)، وأما ضمائر الغائب: اِنْتَا (هو، وهي)، فكلمة اِنْتَا تقال للمفرد والمؤنث، نَتنِيض (هم)، تْتَنَطْنِيضْ (هن)، كما تعرف التّذكير والتّأنيث والجمع والإفراد تَالْيَضْتْ (فتاة)، تِيلْيَاضِينْ (فتيات) أَلْيَاضْ (فتى)، إِلْيَاضَنْ(فتيان) ولا نجد المثنى فالتارقية.

كما توجد مجموعة من الخصائص تختلف بها التارقية عن العربيّة الفصحى منها:

غياب بعض الحروف مثل: الثاء، الصاد، الذال.

تجاور حرفين ساكنين في كلمة واحدة: أَتَأْيْ(الشاي)، تَالْيَضْتْ (فتاة)

اختتام المؤنّث بتاء ساكنة: تَسُوكَلْتْ(معلقة)، تَافْلَّسْتْ (الثقة).

التّعريف بالهمزة أو التاء: أَوَالْ (الكلام)، أَيَتْمَا(الإخوة)، تَيْتِّيءْ (التمر)، تِهُوسَايْ (الجَمَالْ).

انعدام القواعد النّحوية في تركيب الجمل.

إن اللّغة الغالبة لدى سكان منطقة الدراسة(تامنغست) هي اللّغة التارقية، والعامية. ومهما يكن من الأمر، إلاّ أن التارقية كانت وستظل تراثا ثقافيا حضاريا للمنطقة تستوجب منّا المحافظة عليها والبحث في أصولها وخصائصها والوقوف على نقاط الاشتراك بينها وبين الفصحى.

III. دراسة ميدانية حول مظاهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللهجات المتعددة في منطقة تمنراست

كما يمكننا أن نردف دراسة ميدانية أجريناها على عينة من المجتمع في ولاية تامنغست وتمثلت في استبانة وزعت على مختلف مكونات المجتمع وارتكزنا على ثلاثة أماكن وهي المدرسة والأسرة والمجتمع(الشارع) فكانت النتائج كالآتي:

٠١. المجتمع.

٠١ هل لك علاقة بالأمازيغية؟

الارتباط لأمازيغية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%64.6
لا	06	%35.4
المجموع	17	%100

جدول رقم(٠٢): يبين العلاقة بالأمازيغية.

التعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أنا معظم اطراف المجتمع لهم علاقة باللغة الأمازيغية حيث وصلت نسبتهم إلى ٦٤,٦٪ وهذا أمر طبيعي كون ولاية تامنغست عبارة عن خليط إجتماعي متعدد اللهجات لسبب كونها ولاية حدودية حتى بعد التقسيم الاداري الجديد، وبقية الأفراد ليس لهم علاقة بالأمازيغية باعتبار كونهم وافدين من جل ولايات الوطن وبلغت نسبتهم ٣٥,٤٪ وهذا لا يمنع من وجود بعض الأفراد من السكان الأصليين في تامنغست لكن ليس لهم علاقة بالأمازيغية.

٠١-٠١ إذا كانت الاجابة نعم، فيم تتمثل تلك العلاقة؟

الارتباط لأمازيغية	التكرار	النسبة المئوية
لغة الأم	07	%73.3
لغة مكتسبة	04	%26.7
المجموع	11	%100

جدول رقم(٠٣): يبين طبيعة العلاقة بالأمازيغية.

التعليق: بلغ عدد الأفراد الذين تربطهم علاقة باللغة الأمازيغية ١١ شخصا وانقسموا من خلال الجدول بين من تعتبر اللغة الأمازيغية عنده لغة أم حيث بلغت نسبتهم ٧٣,٣٪ وهي التي تمثل ٠٧ أفراد، و٠٤ أشخاص تعتبر الأمازيغية عندهم لغة مكتسبة بسبب خصوصيات المنطقة وربما حبا في التواصل من خلال احتكاكهم بسكان المنطقة.

٠٢ ماهي اللهجة التي تتحدث بها أنت؟

نوع اللهجة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	09	%52.4
التارقية	07	%41.3
لهجة أخرى	01	%05.3
المجموع	17	%100

جدول رقم(٠٤): يبين اللهجة المستعملة.

التعليق: يظهر لنا من خلال الجدول أن العامية مستحوذة على الأداء اليومي للأفراد وهذا يحدث بعيدا عن المدرسة حيث بلغت نسبتها ٥٢,٤٪ إذا ما قارناها بالتارقية، التي بلغت نسبتها ٤١,٣٪، لتبقى النسبة الأخيرة ٠٥,٣٪ التي تمثل بعض الأفراد الذين يتحدثون لهجة أخرى قد تكون الأمازيغيات الجزائرية أو بعض اللهجات الإفريقية بحكم أن ولاية تامنغست تحوي كل اللهجات الجزائرية وكل الأمازيغيات و حتى اللغات الإفريقية منهم لغة الهاوسا

و الهاوسا هي لغة تشادية (واحدة من فروع عائلة اللغات الأفرو آسيوية) يتحدث بها في معظم أنحاء القارة الأفريقية، وخاصة في نيجيريا والنيجر، ولكن أيضا في الكاميرون والسودان وتشاد وبنن وغانا، توغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، في غابون وبوركينا فاسو.

٠٣ أين تستعمل هذه اللهجة؟

مكان استعمال اللهجة	التكرار	النسبة المئوية
في البيت فقط	07	%41.4
في المدرسة	01	%05.3
في الشارع فقط	03	%17.6
في كل الأماكن	06	%35.7
المجموع	17	%100

جدول رقم(٠٥): يبين مكان استعمال اللهجة.

التعليق: من بين المشكلات التي تحدثنا عنها فيما سبق أن اللهجة يفرضها المجتمع سواء على أفراده أو على الوسط التربوي بل حتى على مستوى البيت ، فمن خلال الجدول نلاحظ أن كل الأفراد يتحدثون العامية دون استثناء، لكن هناك اختلاف فرأينا أن ما نسبته ٤١,٤٪ وهي نسبة تمثل من يمتهنون التعليم فهم يتعاملون بالعامية بعيدا عن المدرسة، قد يكون ذلك في المنزل فقط بحكم أن ليس كل من في البيت يتقن اللغة العربية وان اقتصرنا على اللغة العربية الاكاديمية، وكذلك في الشارع، وهو أمر مقبول حيث أن الشارع تتعدد فيه اللهجات فالسبيل الوحيد هنا هو العامية، بينما هناك ما نسبته ٣٥,٧٪ لا يحددون مكانا معينا للحديث بالعامية وإنما اعتمادها أينما سنحت الفرصة وإن كان ذلك في الوسط التربوي وربما يكون سبب ذلك أنهم يسعون لإيصال المعلومة ولو على حساب اللغة العربية، وحجتهم في ذلك إذا عرف السبب بطل العجب.

٠٢. للأسرة.

٠١- المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
بلا دراسة	08	%27.3
الابتدائي والمتوسط والثانوي	09	%31.3
الدراسات العليا	12	%41.4
المجموع	29	%100

جدول رقم (٠٦): يبين المستوى الدراسي للأولياء.

التعليق: يتضح لنا جليا أن المستوى الدراسي الذي يلعب دورا هاما في ما يخص مساعدة التلاميذ من طرف الأولياء بالطرق المختلفة خاصة المراجعة فالأولياء الموجه لهم الاستبيان أغلبهم لهم مستوى دراسي ممتاز تمثل في الشهادات العليا وقدرناها ب ٤١,٤% أي ١٢ ولي، بينما الفئة التي كان مستواها الدراسي متوسط بين الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي قدرت نسبتها ب ٣١,٣ % وانحصرت بين ٠٩ أولياء، وكانت فئة من بين الاولياء لم

يسعفها الحظ في الدراسة فلم نجد لهم مستوى دراسي أكاديمي فقط وكان عددهم ٠٨ أولياء، واذا ما تمعنا فيها نجدها نسبة مقبولة نوعا ما.

٠٢- ماهي اللهجة التي يتحدث بها أبنائك؟

نوع اللهجة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	15	%51.4
التارقية	09	%31.3
لهجة أخرى	05	%17.3
المجموع	29	%100

جدول رقم(٠٧): يبين اللهجة التي يستعملها الأولياء مع أبنائهم.

التعليق: يظهر لنا من خلال الجدول أن العامية مستأسدة على الأداء اليومي للأبناء في المنزل حيث بلغت نسبتها ٥١,٤٪ والتارقية بلغت نسبتها ٣١,٣٪، ولا يمكننا تجاهل الفئة التي تتحدث بلهجة أخرى قد تكون الأمازيغية (القبائلية) أو كما أشرنا سابقا لغة الساحل الإفريقي وهي الهاوسا وبلغت نسبتهم ١٧,٣٪ بحكم أن ولاية تامنغست تحوي كل اللهجات الجزائرية وكل الأمازيغيات وكما قلنا حتى لغة الهاوسا

٠٣- ماهي اللغة التي تعتمد أثناء المراجعة لأبنائك؟

اللغة المعتمدة	التكرار	لنسبة المئوية
اللغة العربية	19	%65.3
العامية	03	%10.5
مختلطة	07	%24.2
المجموع	29	%100

جدول رقم(٠٨): يبين اللغة المعتمدة أثناء مراجعة الأولياء لأبنائهم.

التعليق: من خلال الجدول يظهر لنا أن جل الاولياء يعتمدون على اللغة العربية اثناء عملية المراجعة لتكون اللغة العربية مستحوذة على حصة الأسد بنسبة ٦٥,٣% وهو أمر لابد منه لأن طبيعة العملية تستوجب ذلك وكذلك هو أمر منتظر بينما ما لم يكن في الحسبان هو أن نجد مجموعة من الأولياء يستعملون لغة مختلطة بين الفصحى والعامية وربما حتى الأمازيغية من أجل تقريب المفاهيم الى ابنائهم حيث بلغت نسبتهم ٢٤,٢% وهو أمر لا نحبذه إذا كنا نسعى لتحسين أداء التلاميذ في اللغة العربية شفويا وكتابيا.

٠٤- هل يجلب أبناؤك لهجات من المجتمع غير لهاجاتهم؟

وجود لهجات دخيلة عند الابناء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%58.4
لا	04	%13.3
أحيا	08	%28.3
المجموع	29	%100

جدول رقم(٠٩): يبين اكتساب الأبناء للهجات من خلال الاحتكاك بالمجتمع.

التعليق: إذا فتح مجال استقطاب اللهجات وإدخالها للوسط العائلي فلا يمكننا أن نتفاجأ بوجود مفردات لتلك اللهجات في أعمال ممارسات الأبناء، وهذا ما تؤكده نسبة ٥٨,٤٪ التي تترجم وجود لهجات دخيلة في ممارسات الأبناء سواء الكتابية أو الشفوية بينما ما نسبته ١٣,٣٪ من الأولياء من يقولون بعدم وجود أي لهجة دخيلة في ممارسات التلاميذ، ربما يعود ذلك إلى حرص هذه الفئة من الأولياء على حفاظ أبنائهم على الذخيرة اللغوية الخاصة بهم، وبين وجود تداخل لغوي وبين عدمه يقف ما نسبته ٢٨,٣٪ من الأولياء إلى أن ظهور ذلك التداخل اللغوي واختفائه في ممارسات الأبناء قد يعود إلى استهتار البعض منهم حول ذلك التداخل تارة وبين التشدد على رفضه تارة أخرى.

٠٥- لما يشاهد ابناؤك فيلما باللغة العربية هل تحس أن ألسنتهم تنجذب إلى تجسيد الشخصيات في حديثهم؟

انجذاب التلاميذ الى تقليد الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	%44.1
أبدا	05	%18.2
في غالب الاحيان	11	%37.7
المجموع	29	%100

جدول رقم(١٠): يبين انجذاب الأبناء الى تجسيد الشخصيات من خلال الأفلام.

التعليق: من خلال الجدول يتضح أن جل الأبناء يميلون يحبذون الحديث باللغة العربية الفصيحة وتجسيد الشخصيات السنيمائية بعد مشاهدة فلما باللغة العربية وهذا ما تمثله نسبة ٤٤,١٪ ومن جهة ثانية ما نسبته ١٨,٢٪ من الأولياء يؤكدون بعد وجود تقليد من طرف الأبناء بعد مشاهدة فلما باللغة العربية في ممارساتهم، وقد يعود ذلك إلى حرص هؤلاء الأبناء على إعطاء الأولوية للأحداث ونتائجها وفقط، وفئة ثالثة بلغت نسبتها ٣٧,٧٪ ترى أن بين الفينة والأخرى يمكن أن يصادف الأولياء انجذابات لأبنائهم إلى محاولة محاكاة الشخصيات السنيمائية.

٠٣. المدرسة.

٠١- ماهي اللهجة التي تتقنها ؟

نوع اللهجة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	28	%50.5
التارقية	15	%28.2
كلاهما	05	%09.2
لهجة أخرى	07	%12.1
المجموع	55	%100

جدول رقم(١١): يبين اللهجة التي تتقنها الأسرة التربوية .

التعليق: يظهر لنا من خلال الجدول أن العامية مستحوذة على الأداء اليومي للأساتذة بعيدا عن المدرسة حيث بلغت نسبتها ٥٠,٥% إذا ما قارنها بالتارقية، التي بلغت نسبتها ٢٨,٢٪، ولا يمكننا تجاهل الفئة التي تتحدث بكلا اللهجتين التارقية والعامية التي بلغت نسبتها٠٩,٢٪ لتبقى النسبة الأخيرة ١٢,١٪ التي تمثل بعض الأساتذة الذين يتحدثون لهجة أخرى قد تكون الأمازيغيات الجزائرية بحكم أن ولاية تامنغست تحوي كل اللهجات الجزائرية وكل الأمازيغيات إن لم نقل حتى لغة الهاوسا

٠٢- أثناء المناقشة وطرح الأسلة بين الأسرة التربية هل يستعملون ؟

لغة المناقشة داخل القسم عند التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	27	%49.2
اللهجات	16	%29.3
المزج بينهما	12	%21.5
المجموع	55	%100

جدول رقم(١٢): يبين لغة المناقشة بين الأسرة التربوية .

التعليق: من خلال الجدول يتضح أن اللغة العربية هي اللغة الغالبة على عمليات المناقشة بين الأسرة التربوية فنسبة ٤٩,٢٪ تمثل أولئك الذين يرون ذلك، وقد نولي سبب ذلك إلى قوة شخصية الأساتذة الذين يحاولون رفع التحدي عند التلاميذ من أجل اتقان اللغة العربية كتابة ومشافهة في ظل كل تلك التجاذبات اللهجية، ويذهب ١٦ أستاذ وأستاذة، أي ما نسبتهم ٢٩,٣٪ إلى أن التلاميذ غالبا ما يعتمدون على اللهجات في عملية المناقشة، ويعود سبب ذلك إلى اللغة العربية الفصحى التي تعتبر لغة الرسميات وتحتكم الجملة من القواعد الصارمة واقتصار استعمالها في أماكن معينة بشكل وظيفي، بينما اللهجات تمثل اللغة اللصيقة بحياة الفرد اليومية والمعبرة عن كل احتياجاته وشعوره بل وتمثل جزءا أصيلا من ثقافته ناهيك عن سهولة قواعدها وتسامحها مع بقية اللغات الأخرى التي تأخذ منها، وهناك نسبة ٢١,٥٪ تمثل نسبة من الأسرة التربوية الذين يذهبون إلى المزج بين الفصحى واللهجات أثناء المناقشة

داخل القسم، وربما يعود سبب ذلك إلى التساهل من طرف الأستاذ وعدم إعطاء اللغة العربية حقها ومكانتها في الواقع التعلمي التعليمي مما أدى إلى التقاعس في ذلك.

٠٣- أين ترى العائق في عدم استعمال اللغة العربية الفصحى داخل الوسط المدرسي؟

عائق سبب استعمال الفصحى	التكرار	النسبة المئوية
المنهاج	09	%16.3
الأستاذ	14	%25.4
المجتمع	32	%58.3
المجموع	55	%100

جدول رقم(١٣): يبين عوائق استعمال اللغة العربية الفصحى داخل الوسط المدرسي.

التعليق: تقف أمام اللغة العربية عدة عوائق تقف دونها ودون اتقانها من طرف مستعمليها من خلال الجدول تظهر لنا ثلاثة عوائق وهي المنهاج، الأستاذ، المجتمع، وجاءت بنسب متفاوتة – حسب تعبير الاساتذة- فنرى أن ١٦,٣٪ من الأساتذة يذهبون إلى أن المنهاج ومقرراته هي التي تقف عائقا أمام اللغة العربية واستعمالها الجيد في المدرسة، و٢٥,٤٪ يرون أن الأستاذ هو العائق أمام اتقان اللغة العربية من خلال مساهمته في تواجد التعدد اللغوي بين اللغة العربية واللغات التي يتقنها واللهجات التي يفرضها التلاميذ على الأستاذ لضعف موقفه في السيطرة على عملية التخاطب، وأما المجتمع بمختلف مجرياته يستحوذ على حصة الأسد بنسبة ٥٨,٣٪ فهو يقف عائقا أمام استعمال اللغة العربية بما يحمله من تشكلات اجتماعية مختلفة فالمجتمع التامنغستي فيه من العديد من اللغات (الفرنسية، الأمازيغية، العامية، الهاوسا ...) هذا التعدد اللغوي هو ما جعل من اللغة العربية نادرة الاستعمال في المجتمع ومتقهقرة نسبيا داخل مؤسسات الدولة، وتحاول ان تقف على قدميها في المؤسسات التعليمية.

٠٤- هل تجد مقولة " اللغة العربية صعبة" شائعة في أوساط التلاميذ؟

شياع مقولة " اللغة العربية صعبة"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%45.4
لا	13	%23.6
نوعا ما	17	%30.9
المجموع	55	%100

جدول رقم(١٤): يبين شيوع مقولة " اللغة العربية صعبة".

التعليق: من أبرز معوقات تعلم اللغة العربية هي ما يدور في الوسط المدرسي من أقوال مثبطة لهمم المتعلمين لأجل اتقان اللغة العربية من بين تلك الأقوال مقولة "اللغة العربية صعبة" حيث يذهب ٢٥ أستاذ وأستاذة إلى أن هذه المقولة شائعة بين أوساط التلاميذ أي بنسبة ٤٥,٤٪ ، ويذهب بعض الأساتذة بنسبة ٢٣,٦٪ إلى أن هذه المقولة غير شائعة في الوسط المدرسي وقد يعود ذلك إلى أن هؤلاء الأساتذة قد سعوا جاهدين من أجل قهر كل تلك المثبطات في طريق تعلم اللغة العربية، وهناك فئة من الأساتذة من يرون ظهور أثرا لتلك المقولة نوعا ما بلغت نسبتهم ٣٠,٩٪.

٠٥- هل ترى أن المجتمع يفرض لهجاته على المدرسة؟

فرض المجتمع لهجاته على المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%63.6
لا	20	%36.4
المجموع	55	%100

جدول رقم(١٥): يبين فرض المجتمع للهجاته على المدرسة.

التعليق: لما يكون المجتمع عبارة عن تكوُّن لهجي يمكن ان يفرض سطوته على المدرسة من خلال لهجاته المختلفة وهذا ما يؤكده الجدول حيث أن ٦٣,٦٪ من الأساتذة يرون أن المجتمع فعلا يمكنه فرض لهجاته على المدرسة خاصة في ولاية تامنغست فجل المؤسسات تحوي خليطا لهجيا متعددا (العامية بكل أنواعها، التارقية بكل أنواعا، الهوسا، الأمازيغيات المتعددة..)

الأشكال والجداول توضع في شكل صورة حتى يتسنى إدراجها بشكل صحيح وتنسيق سليم.

خاتمة:

وأخيرا وليس آخرا فان مظاهر التداخل اللغوي متعددة فهناك تداخل يكون على مستوى الاداء الصوتي للغة العربية وتداخلها مع اللغة الثانية، وكذلك تداخل على المستوى الدلالي والتركيبي وغيره من التداخلات.

التداخل اللغوي ظاهرة عامة في اللغات عرفها المحدثون كما عرفها القدماء.

التداخل الموجود بين اللهجات واللغة العربية وكذا بين التارقية واللغة العربية يؤثر على العملية التعلمية تارة بالسلب وتارة اخرى بالايجاب.

التداخل الذي حدث في مختلف المستويات اللغوية له تأثير سلبي تمثل في أنه ينقص من قدرات الاستيعاب لدى المتعلمين من خلال تشويش أذهانهم؛ لأنهم سيجدون أنفسهم مجبرين على الخلط بين نظام اللغة العربية الفصيحة وبين العامية من جهة، وبين لغة المنشأ(اللغة الأم) وبين اللغات المكتسبة من جهة أخرى في الوسط اللغوي الذي ينتمي إليه وبالتالي يؤثر سلبا في التواصل اللغوي لدى المتعلم، وحاجزا في اكتساب النظام اللغوي الفصيح لديه.

اللهجة التارقية، والأمازيغية عامة، تحمل الكثير من خصائص العربية، إذ نجدها تشترك معها في اغلب الاصوات ومخارجها وكذلك في بعض معاني الالفاظ.

تدريس اللغة العربية الفصحى في الوسط المتعدد اللهجات ونقصد بذلك في تمنراست تواجهه تحديات كبرى تكمن أساسها في تعدد اللهجات الأمازغية (تماجق، تماهق، تماشق، ...) وكذلك بالنسبة للعميات فتعتبر تمنراست ولاية تعددت فيها الجنسيات واللهجات ففي العربية نجد اللهجة العامية الخاصة بأهل المنطقة، وعاميات الجزائر كلها بحكم التعامل والتبادل التجاري، وكذلك لهجة الحسانية التي تشبه إلى حد كبير لهجة موريتانيا

التداخل بين اللغة العربية واللهجات الأخرى العربية تفرضه طبيعة العينة التي تواجه المعلم خلال العملية التعليمية كما يمكن تقديم بعض التوصيات التي نرجوا أن تغير الواقع اللغوي في تمنراست خاصة في الوسط المدرسي بأطواره الثلاثة وهي:

- محاول تسخير هيئة علمية مختصة بالجانب اللغوي من أجل إجراء ما يسمى بالحمام اللساني خاص باللغة العربية.
- العمل على تقويم لسان المعلم قبل الانطلاق في عملية تعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها أو للناطقين بغيرها.
- تحري السلامة اللغوية فيما يدون ويعرض في وسائل الإعلام فهي اصبحت مصدرا رئيسا لتفشي الأخطاء اللغوية سعيا منها لتحطيم الهوية الوطنية.
- ضبط اللغة العربية الفصيحة في مظاهر الحياة اليومية بما في ذلك التعامل في الإدارات، واللافتات الاشهارية، والفضاءات الاشهارية، والمحلات التجارية وفي جميع الميادين مثلا من خلال تشجيع البحث العلمي باللغة العربية، واعتماد مبدأ إتقان اللغة العربية يعتبر شرطا أساسيا للتوظيف في مختلف المجالات.

قائمة المراجع:

الجرجاني .(٢٠٠٠) .*التعريفات* .لبنان :مكتبة لبنان.

القاسمي ,ع .(٢٠١٠) .التداخل اللغوي والتحول اللغوي .*مجلة الممارسات اللغوية*.,

أوشيش ,ك .(٢٠٠٢) .*التداخل اللغوي في اللغة العربية* .الجزائر.

أحمد بناني أ٢٠١٥) .ديسمبر .(الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي وفعاليات التخطيط في مواجهتها .*مجلة اشكالات في اللغة والأدب*.,

حركات ,ا .(٢٠٠٩) .*المغرب عبر التاريخ* .الدار البيضاء المغرب :دار الرشاد الحديثة.

رقية ,د .(٢٠٠٢) .*بعض العناصر الاولية للاكتساب اللغوي عند الطفل*.

كريمة ,أ .ح .(٢٠١٥) .التداخل اللغوي بين القديم والحديث .*مجلة اللسانيات*.,

ماريوباي .(١٩٩٨) .*أسس علم اللغة* .القاهرة :عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية .(٢٠٠٤) .*المعجم الوسيط* .مصر :مكتبة الشروق الدولية.

ابن منظور .(١٩٨٨) ,*لسان العرب* .بيروت :دار الجيل .